

الصحابة واهتمامهم برواية السنة واسنادها ونقدهم الرواة من التابعين

إعداد

عمر التجاني محمد مالك

أستاذ مشارك بكلية العلوم الاسلامية والعربية

عميد الكلية

Abstract

The research aims at proving that the companions of the prophet (Allah's peace and Blessing be upon Him) had originally narrated the Sunnah from the prophet (Allah's peace and Blessing be upon Him) by words. The Companions of the prophet had rarely narrated the Sunnah by meaning and they did that without any change in the meaning .Most of the narration of the Companions of the Prophet of the Sunnah was done by word and not by meaning .There is no evidence for those who doubt the narration of the Sunnah by words as the Prophet's Companions were well – informed about the affairs of the Prophet and were also well informed about the objectives of Allah and Its Messenger. The study also has explained that the criticism of the Sunnah texts had started from the period of the Companions of the Prophet (May Allah be pleased with Him) .The orient lists claim that Muslims have been interested only in the criticism of the Sanad of the Alhadeeth and they call it external criticism which doesn't include the criticism of the text So this claim is untrue.

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى أن الأصل في رواية الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها كانت باللفظ، ولا يتحول الصحابي إلى إيراد السنة بالمعنى إلا في حالات نادرة مع عدم تغييره للمعنى. وإن غالب روايات الصحابة للسنة كانت باللفظ دون المعنى، ولا حجة للمتشككين في عدم وصول السنة بألفاظها ، ما دام الصحابة أعلم الأمة بلسان النبي صلى الله عليه وسلم ، وأفقه الأمة بمراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم . كما بينت الدراسة بأن نقد متون السنة ، قد ابتدأ منذ عصر الصحابة رضي الله عنهم ، وليس كما يدعي المستشرقين أن المسلمين قد عنوا بنقد سند الأحاديث فقط ، وهو ما يسمونه بالنقد الخارجي، دون نقد المتن .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .

فقد امتاز الصحابة رضي الله عنهم ، على سائر قرون الأمة بالسبق الى الإسلام أول ظهوره ،
والجهاد في إظهاره وتبليغه الأمة ، فهم أول من آمن بالله ورسوله ، فأمنوا وقت الغربة ، وجاهدوا
وقت العسرة ، ودعوا إلى الله تعالى بالحكمة ، وبذلوا النفس والنفيس ، وصبروا على عداوة القريب
والبعيد ، فاجتمعت لهم فضائل كثيرة ومناقب كبيرة .

لذا كانت حقوقهم على الأمة ، من أعظم الحقوق، وقياماً ببعض هذه الحقوق والواجبات التي يملئها
علينا الدين والواقع الذي نعيشه في هذه الأيام من حقد على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
، والتعدي على حرمتهم ، والتطاول عليهم ، رأيت أن اكتب هذه الورقة ، قياماً بواجبي نحوهم ،
وعرفاناً لحقهم ، ونصراً للأمة بشأنهم ، إشادة بفضلهم ، وتذكيراً لمن غفل ، وإغاظة لأهل الحقد
والغل .

ومن خلال الورقة اسطر كلمات من نور ، لابرز جهودهم المضنية المتمثلة في استماعهم السنة في
مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم وحرصهم على أدائها كما سمعوها مع اهتمامهم البالغ
باسنادها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم . استخدمت المنهج الإستنباطي التحليلي وقسمتها على
النحو التالي :

مقدمة ، وأربع مباحث : الأول : مفهوم الصحابي والتابعي والسند ، والمبحث الثاني ؛ حرص
الصحابة على رواية السنة ، كما صدرت عن النبي صلى الله عليه وسلم .

والمبحث الثالث : إهتمام الصحابة باسناد الحديث .

والمبحث الرابع نقد الصحابة الرواة من التابعين .

وأما الخاتمة فقد جعلتها ملخصاً لأهم ما توصلت إليه في الدراسة من نتائج وتوصيات .

مفهوم الصحابي والتابعي والسند

معنى الصحابي لغةً :

الصحابي منسوب الى الصحابة ، كالأتصاري منسوب إلى الأتصار ، ويقال في النسبة إلى
الصحابييات صحابيية والصحابة في الأصل مصدر ثم صارت جمعاً ، مفردة : صاحب ، ولم تجمع
فاعل على فعالة إلا هذا^١ .

معنى الصحابي اصطلاحاً:

خير تعريف للصحابي على رأي الجمهور ما ذكره بن حجر العسقلاني بقوله : (هو من لقي النبي
صلى الله عليه وسلم مومنأً به ، ومات على الإسلام ، ون تخللت ردة على الأصح .

^١ - لسان العرب : ١ / ٥١٩ - ٥٢٠ ومختار الصحاح للرازي : ٣٥٦

والمراد باللقاء ما هو أعم من المجالسة والمماشاة ، ووصول أحدهم إلى الآخر ، وإن لم يكالمه ،
وتدخل فيه رؤية أحدهما الآخر سواء كان ذلك بنفسه أو بغيره)^٢ .

تعريف التابعي لغةً واصطلاحاً :

تعريف التابعي لغةً : مأخوذة من تبع (تبعه) من باب طَرَبَ وَسَلَّم إذا مشى خلفه أو مرَّ به ،
فمضى معه ، وكذا (أتبعه) وهو افتعل و (أتبعه) على افعال إذا كان قد سبقه ، ولحقه واتبع غيره
يقال : اتبعه الشيء فتبعه^٣ .

التابعون جمع تابعي ، أو تابع ، والتابع : اسم فاعل من (تبعه) بمعنى مشى خلفه .
معنى التابعي اصطلاحاً :

قال الخطيب البغدادي : التابعي : من صحب الصحابي ، وفي كلام الحاكم ما يقتضي إطلاق
التابعي على من لقي الصحابي وروى عنه ، وإن لم يصحبه .
قلت : لم يكتفوا بمجرد رؤيته الصحابي ، كما اكتفوا في إطلاق اسم الصحابي على من رآه عليه
السلام والفرق : عظمة وشرف رؤيته عليه السلام^٤ .

تعريف السند لغةً واصطلاحاً :

تعريف السند لغةً : ما ارتفع من الأرض ... وما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ، والجمع
(أسناد)، وكل شيء أسندته إلى شيء فهو مسند ، ويقال : أسند في الجبل إذا ما صَعِدَه ، ويقال ؛
فلان (سند) أي معتمد^٥ . و (سند) الى الشيء من باب دخل و (استند) إليه بمعنى و (أسند)
غيره و (الإسناد) في الحديث رفعه إلى قائله^٦ .

تعريف السند اصطلاحاً :

قال : السيوطي وأما السند فقال البدر بن جماعة والطيبى هو الأخبار عن طريق المتن ، قال بن
جماعة : وأخذه إما من السند ، وهو : ما ارتفع وعلا من سفح الجبل ، لأن المسند يرفعه على قائله ،
أو من قولهم : فلان سند ، أي معتمد ، فسمي الإخبار عن طريق المتن سنداً لإعتماد الحفاظ في
صحة الحديث وضعفه عليه^٧ .

^٢ - نزهة النظر لابن حجر : ٥٧ ، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر : ٧/١ .

^٣ - مختار الصحاح للرازي : ٧٤ .

^٤ - الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، لابن كثير : ١٨٦ ومقدمة ابن الصلاح : ١٥١ .

^٥ - لسان العرب مادة (سند) .

^٦ - مختار الصحاح للرازي : ٣١٦ .

^٧ - تدريب الراوي : ٤١/١ .

حرص الصحابة على رواية السنة كما صدرت عن النبي صلى الله عليه وسلم

من يستقرئ السنة النبوية التي نقلها الصحابة الكرام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد أن أكثر ألفاظها قد وافقت اللفظ النبوي ، وساعد على ذلك قوة حافظة الصحابة ، فهم أرباب اللسان ، وأعلم الناس بمراد النبي صلى الله عليه وسلم . ويجد الباحث بعض الأحاديث النبوية قد اختلفت الصحابة في ألفاظها وإن كان معناها واحد . وإن تعدد ألفاظ الحديث مع إصابة المعنى قد أقره القرآن الكريم ، إذ قص الله من أنباء ما قد سبق قصصاً كرر بعضها في مواضع بألفاظ مختلفة والمعنى واحد .

ونقلها تعالى من السنة الأقوام السالفة إلى اللسان العربي وهو مخالف لها في التقديم والتأخير والحذف والإلغاء ، والزيادة والنقصان وغير ذلك ^٨ . واشترط لمن أراد أن يروي السنة بالمعنى أن يكون عالماً عارفاً بالألفاظ ومقاصدها ، خبيراً يحيل معانيها ، بصيراً بمقادير التفاوت بينها ، وإن لم يكن كذلك ، وجب عليه أن يروي السنة كما سمعها دون تغيير أو تبديل ^٩ .

وإن هذا الخلاف بشأن جواز رواية السنة بالمعنى أم لا قد انتهى بعد أن دونت السنة في الكتب ، فليس لأحد أن يغير لفظ شيء من كتاب مصنف . ويثبت بدله فيه لفظاً آخر بمعناه ^{١٠} .

فالرواية بالمعنى كانت قبل فساد اللسان العربي . والحكمة من إباحة بداية السنة بالمعنى رفع الحرج عن الصحابة في ضبط ألفاظ السنة لأن السنة النبوية وإن كانت حياً فإنها ليست معجزة بألفاظها ، فشاعت إرادة الله سبحانه أن ينزل السنة بالمعنى تخفيفاً على هذه الأمة ، وأن المقصود منها مضمونها أو معناها دون ألفاظها ^{١١} . وكان الصحابة إذا رَووا السنة بالمعنى اتبعوها بقولهم : أو كما قال ، أو نحو هذا ، وما أشبه ذلك من الألفاظ .

وكان الصحابة لا يترخصون بالمعنى إلا إذا نسوا اللفظ النبوي ، وإنهم لا يوردون الروايات بالمعنى إلا عند الإضطرار . أما إذا كانت السنة تتعلق بأمر تعبدية ، أو أن اللفظ النبوي من جوامع الكلم فكان أحدهم يمتنع عن الرواية ، ويود لو أن أحداً من الصحابة قد كفاه .

ولذا كان بعضهم يقل من رواية السنة خشية حصول الزيادة والنقص في السنة .

واستدل المانعون للرواية بالمعنى بقوله صلى الله عليه وسلم : (نضر الله عبداً سمع منا مقالة فوعاها ، فأداها كما سمعها) ^{١٢} . ويرد عليهم أن قوله : (فأداها كما سمعها) المراد منه حكمها ^{١٣} .

^٨ - انظر المحدث الفاصل : ٥٣٠ ، وانظر الحديث والمحدثون : ٢٠٩ .

^٩ - انظر مقدمة ابن الصلاح : ٣٣٣ .

^{١٠} - انظر المصدر نفسه : ٣٣٣ ، والحديث والمحدثون ١٨ - ١٩ .

^{١١} - انظر المصدر نفسه : ٣٣٣ .

^{١٢} - مسند الإمام أحمد : ١ / ٤٣٦ - ٤٣٧ . رقم الحديث ٤١٥٧ والرسالة للشافعي ٤٠١ - ٤٠٢ .

يرجع اختلاف ألفاظ الأحاديث التي تتوارد على معنى واحد ، إلى الرواية بالمعنى وحدها ، وإنما قد يكون سبب ذلك تعدد مجالس النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد يذكر في كل مجلس ما لا يذكره في مجلس آخر .

فكان الصحابة حريصين كل الحرص على إيراد رواية السنة بألفاظها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا ، مع علمهم بجواز إيرادها بالمعنى لمن كان متقناً لها . وإنهم لا يعدلون عن اللفظ النبوي إلا إذا ندت كلمة ، أو نسوا حرفاً ، ومع ذلك إذا اشتبهوا في عدم إيرادهم لها كما صدرت عن النبي صلى الله عليه وسلم نهبوا على ذلك .

ومما يدل على حرص الصحابة على رواية السنة بألفاظها كما صدرت عن النبي صلى الله عليه وسلم .

١- روى الرامهرمزي عن عمر بن الخطاب أنه قال : من سمع حديثاً فحدث به كما سمع فقد سلم وروى نحوه عن عبد الله بن عمرو ، وزيد بن أرقم^{١٤} .

٢- روى الإمام أحمد في مسنده أنه (كان عبد الله بن عمر إذا سمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، أو شهد معه مشهداً ، لم يقصر دونه أو يعده ، قال : فبينما هو جالس وعبيد الله بن عمير يقص على أهل مكة إذ قال عبيد بن عمير : (مثل المنافق كمثل الشاة بين الغنمين ، إن أقبلت إلى هذه الغنم نطحتها ، وإن أقبلت إلى هذه نطحتها) ، فقال له عبد الله بن عمر : ليس هكذا ، فغضب عبيد الله بن عمر ، وفي المجلس عبد الله بن صفوان ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، كيف قال رحمك الله ، فقال ، قال : (مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين^{١٥} ، إن أقبلت إلى ذا الربيض نطحتها ، وإن أقبلت إلى ذا الربيض نطحتها) . فقال له : رحمك الله هما واحد ، قال : كذا سمعت^{١٦} .

٣- روى ابن ماجة بسنده عن عمرو بن ميمون قال : ما أخطأني ابن مسعود عشية خميس إلا أتيت فيه ، قال : فما سمعته يقول بشيء قط ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان ذات عشية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فنكس ، قال : فنظرت إليه فهو قائم محلله أزرار قميصه ، قد اغرورغت عيناه وانتفخت أوداجه ، قال : أو دون ذلك ، أو فوق ذلك ، أو قريباً من ذلك أو شبيهاً بذلك^{١٧} .

^{١٣} - انظر المحدث الفاضل : ٥٣١

^{١٤} - المحدث الفاضل : ٥٣٨ .

^{١٥} - الربيض : الغنم نفسها ، والرَبِضَ : موضعها الذي تربض فيه كما في النهاية لابن الأثير : ٢ / ١٨٥ .

^{١٦} - مسند الإمام أحمد : ٢٩٧/٧ حديث رقم ٥٥٤٦ .

^{١٧} - سنن ابن ماجة - المقدمة : ١ / ١٤ باب التوقي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومما يدل أن بعض الصحابة قد جوزوا رواية السنة بالمعنى ما رواه الرامهرمزي عن الشعبي قال : قلت لابن عباس : إنك تحدثنا بالحديث اليوم ، فإذا كان من الغد قلبته : قال : فقال وهو غضبان : أما ترضون أن نحفظ لكم معاني الحديث ، حتى تسألونا عن سياقها^{١٨} .

إهتمام الصحابة بإسناد الحديث

أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن سنته ستنتقل بالإسناد المتصل إليه ، فقد روى أبو داود بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (تسمعون ويسمع منكم ، ويسمع ممن سمع منكم)^{١٩} .

فهذا الحديث الشريف تأكيد على أن الإسناد قد بدأ مع بداية رواية السنة الشريفة . ولما كان الصحابة رضي الله عنهم يثق بعضهم ببعض ، لم يلزم بعضهم بعضاً بذكر سند الحديث دائماً . فكانوا يروون الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحياناً بالإسناد المتصل إليه ، ويروون الحديث مرسلأً أحياناً أخرى . إذ لم يكونوا يعرفون الكذب .

ومما يدل على أن الصحابة ما كانوا ملزمين بذكر سند الحديث ما رواه الخطيب بسنده : أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدث بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل : أنت سمعته من رسول الله ؟ فغضب غضباً شديداً ، فقال : والله ما كل ما نحدثكم سمعناه من رسول الله ، ولكن كان يحدث بعضنا بعضاً ، أو لا يهتم بعضنا بعضاً^{٢٠} .

فسبب غضب أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سؤال الرجل له : أنت سمعته من رسول الله ؟ أن هذا الرجل قد وقع في قلبه الريب ، أو التشكيك في صحة رواية أنس . كما أن قول أنس يدل على أن الصحابة ما كانوا ملزمين بذكر سند الحديث عند كل رواية . وأنه لا بأس أن ينسب الصحابي الحديث إن كان قد سمعه من أحد إخوانه الصحابة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لأن الصحابة صادقون كلهم .

ومن أمثلة ما سئل بعض الصحابة عن اسناد الحديث من قبل بعضهم من أجل التوثيق ، لا من أجل التشكيك والطعن في صدق الراوي من الصحابة :

سؤال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أبا سعيد الخدري رضي الله عنه بشأن أخبار أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الورق بالورق إلا مثلاً بمثل... الخ .

^{١٨} - المحدث الفاضل : ٥٣٧ .

^{١٩} - سنن أبي داود : ٣ / ٣٢١ رقم الحديث ٣٦٥٩ - كتاب العلم - باب فضل نشر العلم ، والمستدرک : ١ / ٩٥ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

^{٢٠} - الجامع لأخلاق الراوي : ١ / ٥٢ . النقصان أيضاً ، فهو من الأضداد .

فأشار أبو سعيد بأصبعه إلى عينيه وأذنيه فقال : أبصرت عيناى وسمعت أذناى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا تتبعوا الذهب بالذهب ولا تتبعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل ، ولا تشفوا^{٢١} بعضه على بعض ولا تتبعوا شيئاً غائباً منه بناجز إلا يداً بيد)^{٢٢} .

من ذلك عندما سئل أبو هريرة عن الحديث الذي يرويه : (من أصبح جنباً فلا يصم) قال : سمعت ذلك من الفضل ، ولم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم^{٢٣} .

وقد سئل بعض الصحابة عن اسناد الحديث من قبل بعض التابعين ، من ذلك :

١- ما رواه الإمام مسلم بسنده عن سعيد بن المسيب^{٢٤} ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص^{٢٥} عن أبيه : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : (أنت منى بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي) قال سعيد : فأحببت أن أشفه بها سعداً ، فلقيت سعداً ، فحدثته بما حدثني عامر فقال : أنا سمعته ، فقلت : أنت سمعته ؟ فوضع أصبعيه على أذنيه فقال : نعم وإلا فاسكتا^{٢٦} .

٢- وما رواه الإمام مسلم بسنده عن قزعة^{٢٧} عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : . سمعت منه حديثاً فأعجبني ، فقلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فأقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد .. الخ)^{٢٨} . وأن كثيراً من الصحابة كانوا يسندون الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعوا الحديث منه مباشرة ،

وان لم يسألوا عن اسناده كأن يقول أحدهم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا ، أو رأيتَه يفعل كذا .

ومن أمثلة ما يدل على التحمل أو السماع المباشر ما رواه البخاري بسنده عن أبي شريح أنه قال لعمرو بن سعيد ، وهو يبعث البعوث إلى مكة - ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به النبي صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح ، سمعته أذناى ووعاه قلبي ، وأبصرته عيناى حيث تكلم به : حمد الله وأثنى عليه ثم قال : (إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس ... الخ)^{٢٩} .

٢١ - أي : لاتفضلوا . والشف : النقصان أيضاً ، فهو من الأضداد كما في النهاية لابن الأثير : ٤٨٦/٢ .

٢٢ - صحيح مسلم بشرح النووي : ١١-١٠/١١ .

٢٣ - انظر المصدر نفسه : ٢٢٠-٢٢٢/٧ .

٢٤ - هو الإمام أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي ، أحد التابعين ، فقيه أهل المدينة (ت ١٠٥هـ) ٣٠٦ على رأي أكثر المحدثين . انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ : ١/٥٤ - ٥٦ ، وتقريب التهذيب : ١/٣٠٥ .

٢٥ - هو عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ، كان ثقة مات سنة (١٠٤هـ) . تقريب التهذيب : ١/٣٨٧ .

٢٦ - أي : صمتا والإستكمال : الصمُّ وذهاب السمع كما في النهاية لابن الأثير : ٢/٣٨٤ .

٢٧ - هو قزعة بن يحيى البصري ، ثقة مات بعد المائة . انظر تقريب التهذيب : ٢/١٢٦ .

٢٨ - صحيح مسلم بشرح النووي : ٩/١٠٤-١٠٦ باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره .

٢٩ - صحيح البخاري بشرحه فتح الباري : ١/٢٦٣ .

فالصحابة كانوا مخيرين بشأن ذكر إسناد الحديث ، فإن شأؤوا صرحوا بالتحمل المباشر عنه صلى الله عليه وسلم ، وإن شأؤوا أرسلوا الحديث عنه ، فحذفوا من حديثهم من إخوانهم الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخير ما يدل على صحة هذا ما قال البراء بن عازب رضي الله عنه : ليس كلنا سمع حديث رسول الله عليه وسلم كانت لنا ضيعة وأشغال ، وكان الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب^{٣٠} . فليس كل الروايات التي يرويها الصحابة قد سمعوها منه مباشرة . وقد ثبت أن بعض الصحابة قد ذكروا أنهم لم يتلقوا بعض الأحاديث مباشرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما سمعوها من بعض الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن ذلك ما رواه الإمام مسلم بسنده عن ابن عباس رضي الله عنه عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة)^{٣١} .

ورواية الصحابة بعضهم عن بعض من أنواع علوم الحديث التي ألحقها البلقيني لأن الناظر في السند غالباً يعتقد أن الراوي عن الصحابة تابعي ، فيحتاج إلى التنبيه على ما يخالف الغالب . ورواية صحابي عن صحابي كثير ، فقد يكون ابناً له ، وقد يكون أماً له ، وقد لا يكون كذلك . وقد يكون في السند ثلاثة من الصحابة يروى بعضهم عن بعض ، وقد يكون في السند أربعة من الصحابة يروي بعضهم عن بعض .

وقد يجتمع في السند أربع صحابييات يروي بعضهن عن بعض^{٣٢} ولم يوجد فوق أربعة من الصحابة يجتمعون في سند واحد إلا حديث واحد رواه عمرو بن العاص عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب عن أبي بكر الصديق عن بلال رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الموت كفارة لكل مسلم)^{٣٣} .

وكما صرح بعض الصحابة بالرواية عن التابعين عن الصحابة ، وهذا ما رواه السيوطي في أنواع علوم الحديث ، وقد ذكر أن الخطيب البغدادي قد ألف فيه ، وقد أنكر بعضهم وجود ذلك ، وبين خطأ من زعم أن رواية الصحابة عن التابعين إنما هي في الإسرائيليات والموقوفات ، وليس كذلك^{٣٤} .

^{٣٠} - الكفاية : ٥٤٨ .

^{٣١} - صحيح مسلم بشرح النووي : ١٣ / ٨٣ - ٨٤ .

^{٣٢} - انظر محاسن الإصطلاح : ٦١٥ - ٦٢٢ ، تدريب الراوي : ٢ / ٣٨٨ ، والوسيط في علوم ومصطلح الحديث : ٦٩٦ - ٦٩٨ .

^{٣٣} - انظر المصدر نفسه : ٦٢٣ . وذكر السيوطي في الجامع الصغير أن هذا الحديث قد أخرجه أبو نعيم في الحلية ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وحكم السيوطي على هذا الحديث بأنه صحيح .

^{٣٤} - انظر تدريب الراوي : ٢ / ٣٨٨ .

ومثل السيوطي لهذا النوع بعدة أمثلة من ذلك : ما رواه البخاري بسنده عن سهل بن سعد الساعدي أنه : قال : رأيت مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه ، فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملي على (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله) (النساء : ٩٥) . قال ف جاء ابن أم مكتوم وهو يملها على فقال : يارسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت ، وكان رجلاً أعمى ، فأنزل الله تبارك وتعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي ، فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ، ثم سرى عنه ، فأنزل .

الله عز وجل (غير أولي الضرر) (النساء:٩٥) .

وإن رواية الصحابة عن التابعين تدل دلالة واضحة ، على أن الصحابة كانوا يراعون الإسناد ، ويعرفون أهميته ، كما يدل هذا على عظم أمانتهم في نقل الحديث الشريف ، وعلى نكرانهم لذاتهم وتواضعهم نسبة الخبر إلى من هو أدنى منهم .

وإن إلزام الصحابة بعضهم بعضاً بذكر الإسناد في الأحاديث غير المشهورة كان من باب الحيطة والتثبت ، وليس من باب الإبهام .

وخلاصة ما تقدم : أن الإسناد قد ابتدأ منذ رواية السنة نفسها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم إذ صرح الصحابة في أكثر الروايات طواعية بإسناد الحديث إلى من حدثهم به إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره من صحابته الكرام . كما كانوا أحياناً يرسلون الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن إن سئلوا عن الإسناد من باب التثبت منهم بينوا من حدثهم به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد صرح بعض الصحابة بذكر الوساطة بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان واحداً أو أكثر ، كما صرح بعضهم بالرواية عن أحد التابعين عن الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذلك إلا دلالة على التزامهم بالإسناد ، وتأكيدهم عليه ، لما له من أهمية في قبول الرواية أو ردها . كما قال عبد الله بن المبارك^{٣٥} .

الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء^{٣٦} .

ولما وقعت الفتنة في الدين بين المسلمين ابتدأ السؤال عن الإسناد بدافع الريبة من الرواة . فقد روى الإمام مسلم بسنده عن محمد بن سيرين (ت ١١٠ هـ) قال : لم يكن يسألون عن الإسناد ، فلما

^{٣٥} - هو الحافظ أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن المبارك بن واضح ، الحنظلي مولا هم ، المروري التركي الأب ، الخوارزمي الأم (ت ١٨١ هـ) ، انظر ترجمته في : تذكر الحفاظ : ٢٧٤ / ١ - ٢٧٩ .

^{٣٦} - صحيح مسلم بشرح النووي : ٨٧ / ١ .

وقعت الفتنة قالوا : سمو لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم^{٣٧} .

وقد اختلفت أقوال الباحثين في المراد من الفتنة في قول ابن سيرين فقيل أنها فتنة عثمان ، أو فتنة علي ومعاوية ، رضي الله عنهما ، وقيل : أنها فتنة عبد الله بن الزبير عندما نصب نفسه خليفة حوالي سنة ٧٢هـ ، وقيل إنها فتنة الوليد بن يزيد (ت ١٢٦هـ) ، وقيل إنها مجموع الاضطرابات السياسية والعقائدية في الثلث الأخير من القرن الهجري الأول ، وقيل المقصود منها انتشار الكذب والأهواء وتنازع المسلمين^{٣٨} .

وقد ورد عن بعض الصحابة ما يدل على إنهم قد أدركوا تلك الفتنة، فقد روى الإمام مسلم في مقدمة صحيحه : أنه جاء هذا إلى ابن عباس يعني : بشير بن كعب^{٣٩} فجعل يحدثه فقال له ابن عباس : عد لحديث كذا وكذا فعاد له ، ثم حدثه فقال له : عد لحديث كذا وكذا فعاد له : فقال له ما أدري أعرفت حديثي كله، وأنكرت هذا أم أنكرت حديثي كله وعرفت هذا فقال ابن عباس : إنا كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ لم يكن يكذب عليه ، فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه^{٤٠} . وفي رواية أخرى أنه قال له ابن عباس رضي الله عنهما :

إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلاً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابتدرته أبصارنا ، وأصغينا إليه بأذاننا ،

فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف^{٤١} .

وفي عهد التابعين ألزم الرواة بذكر أسانيدهم ، حتى أخذ الرواة يلتزمون به من دون أن يسألوا عنه ، لأن كل حديث خلى عن الاسناد مردود .

نقد الصحابة الرواة من التابعين

من المعلوم أن الصحابة كلهم عدول ، أما التابعون فأغلبهم مأمونون وفيهم من ليس بثقة ، وإن كان غير الثقات منهم قليلين جداً . لذا تطلب الأمر أن، يقوم الصحابة بنقد الرواة من التابعين ، ورأوا ذلك نصرة للشريعة ، وليس غيبة في الدين .

^{٣٧} - المصدر نفسه : ١ / ٨٤ .
^{٣٨} - انظر تفصيل هذه الآراء وأدلتهم وبيان الرأي الراجح منها في : الإسناد عند المحدثين ، د. داود سلمان ، : ١٧٩ - ١٩٣ .
^{٣٩} - هو أبو أيوب بشير بن كعب بن أبي الحميري العدوي البصري ، ثقة مخضرم من كبار التابعين ، مات قبل المائة . انظر ترجمته في : تقريب التهذيب : ١ / ١٠٤ .
^{٤٠} - مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي : ١ / ٨٠ .
^{٤١} - المصدر السابق : ١ / ٨١-٨٢ .

وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد أعلم الصحابة الصادقين أنه سيأتي بعدهم أناس كذبة يفترون عليه مالم يقله وحذر الصحابة من تصديقهم .

فقد روى الإمام مسلم في مقدمة صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم)^{٤٢} .

وإن الذين تكلموا في الرجال من الصحابة به قليلون لقلة الضعفاء من التابعين .

قال السخاوي : ولا يكاد يوجد في القرن الأول الذي انقضى فيه الصحابة وكبار التابعين ضعيف إلا الواحد بعد الواحد ، كالحارث الأعور^{٤٣} ، والمختار الكذاب^{٤٤} .

فذكر الحاكم طائفة من الصحابة الذين تكلموا في الرجال هم أبو بكر ، وعمر ، وعلي ، وزيد بن ثابت ، فإنهم قد جرحوا وعدلوا ، وبحثوا عن صحة الروايات وسقيمتها^{٤٥} .

ومنهم : عبادة بن الصامت (ت ٣٤ هـ) وعبد الله بن سلام (ت ٤٣ هـ) ، وعائشة (ت ٥٨ هـ) ، وابن عباس (ت ٦٨ هـ) ، وأنس بن مالك (ت ٩٣ هـ)^{٤٦} .

ومنهم أبو معبد خالد بن مسعود الأسلمي (ت ٤٣ هـ) ، وعمران بن حصين (ت ٥٢ هـ) وأبو هريرة (ت ٥٩ هـ) ، وعبد الله بن عمرو بن العاص (ت ٦٥ هـ) ، وعبد الله بن عمر (ت ٧٣ هـ) ، وأبوسعيد الخدري (ت ٧٤ هـ)^{٤٧} .

ومن أمثلة نقد الصحابة للرواة ما يأتي :

١-نقد عبد الله بن عباس رضي الله عنه نوقا البكالي^{٤٨} :

روى البخاري بسنده عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : أن نوقا البكالي يزعم أن موسى ليس بموسى نبي إسرائيل ، إنما هو موسى آخر ، فقال : كذب عدو الله ، حدثنا أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم : (قام موسى النبي خطيباً في بني إسرائيل ، فسئل أي الناس أعلم ؟

^{٤٢} - مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي : ٧٨-٧٩ .

^{٤٣} - هو أبو زهير الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الحوتي ، الكوفي ، مات في خلافة ابن الزبير ، وفي حديثه ضعف . انظر ترجمته في : تقريب التهذيب : ١ / ١٤١ .

^{٤٤} - هو أبو زهير الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الحوتي ، الكوفي ، مات في خلافة ابن الزبير ، وفي حديثه ضعف . انظر ترجمته في : تقريب التهذيب : ١ / ١٤١ .

^{٤٥} - المتكلمون في الرجال : ٨٦-٨٧ .

^{٤٦} - معرفة علوم الحديث للحاكم : ٥٢ .

^{٤٧} - انظر مقدمة الكامل في الضعفاء لابن عدي : ٨٣-٨٧ . والإعلان بالتوبيخ عن ذم التاريخ للسخاوي : ١٦٣ .

^{٤٨} - هو نوف بفتح النون ، وسكون الواو ، ابن فضالة - بفتح الفاء والضاد ، البكالي بكسر الباء وتخفيف الكاف - ابن امرأة كعب ، شامي مستور ، مات بعد التسعين انظر تقريب التهذيب : ٣٠٩/٢ .

فقال : أنا أعلم ، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ، فأوحى الله إليه أن عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك ...) الخ .

٢- نقد عبد الله بن سلام^{٤٩} رضي الله عنه ، كعب الأحبار :

روى النسائي بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتيت الطور فوجدت كعباً فمكثت أنا وهو يوماً أحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدثني عن التوراة، فقلت له : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه تيب عليه ، وفيه قبض ، وفيه تقوم الساعة ، ما على الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا ابن آدم ، وفيه ساعة لا يصادفها مؤمن وهو في الصلاة يسأل^{٥٠} الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه) ، فقال كعب ذلك يوم في كل سنة فقلت هي في كل جمعة ، فقرأ كعب التوراة ، ثم قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كل جمعة (، فخرجت فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال من أين جئت ؟ قلت من الطور . قال : لو لقيت من قبل أن تأتيه لم تأتته ، قلت له ولم ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي ، ومسجد بيت المقدس) ، فلقيت عبد الله بن سلام فقلت لو رأيتني خرجت إلى الطور فلقيت كعباً فمكثت أنا وهو يوماً أحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدثني عن التوراة ، فقلت له ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أهبط ، وفيه تيب عليه ، وفيه قبض ، وفيه تقوم الساعة ، وما على الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا ابن آدم ، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مؤمن وهو في الصلاة يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه) ، قال كعب : ذلك يوم في كل سنة ، فقال عبد الله بن سلام ، كذب كعب ، قلت : ثم قرأ كعب ، فقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في كل جمعة ، فقال عبد الله : صدق كعب إني لأعلم تلك الساعة فقلت : يا أخي حدثني بها ، قال : هي آخر ساعة من يوم الجمعة قبل أن تغيب الشمس فقلت أليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يصادفها مؤمن ، وهو في الصلاة ، وليس تلك الساعة صلاة) . قال : أليس قد

^{٤٩} - عبد الله بن سلام ، بتخفيف اللام ، أبو يوسف الاسرائيلي ، حليف بني الخزرج ، قيل كان اسمه الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم . عبد الله مات (٤٣ هـ) .

^{٥٠} - أي مستمعه منصبته كما في النهاية لابن الأثير . ٦٤/٣ .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من صلى وجلس ينتظر الصلاة لم يزل في صلاته حتى تأتيه الصلاة التي تلاقيها) . قلت بلى قال : فهو كذلك^{٥١} .
وينبغي التنبيه على أن المراد من الكذب هو الوقوع في الغلط والوهم ، وليس تعمد الكذب ، وهذا معلوم في لغة العرب . وليس المراد به هنا نقيض الصدق .

الخاتمة

١- كان الصحابة رضي الله عنهم يحرصون على سماع السنة في مجالس النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يقومون بروايتها بألفاظها كما صدرت عن النبي صلى الله عليه وسلم .
٢- ثبت سؤال الصحابة بعضهم بعضاً ، عن اسناد الحديث ، وذلك من باب الحيطة والحذر ، خشية أن يكون الصحابي الذي روى السنة ، قد سهى أو نسي أو اشتبه عليه الأمر .
٣- أما سؤال الصحابة غيرهم من التابعين ، عن اسناد الحديث ، ونقدهم للتابعين ، فهو من باب حماية السنة عن أن يتقول فيها المرتابون ، فالإسناد قد نشأ منذ بداية رواية السنة ، وان السؤال عن اسناد الحديث ، كان أولى الخطوات التي أدت الى نشوء علم الجرح والتعديل الذي عرفت به هذه الأمة .

أهم التوصيات :

١- على الطلاب والباحثين ، ودور العلم ، ممثلة في الجامعات والمعاهد العليا المختصة توجيه طلبة العلم الدارسين فيها الى المزيد من البحث في هذا المجال لا سيما في هذا العصر الذي امتدت فيه الأيادي إلى سب الصحابة والطعن فيهم والعياذ بالله .
٢- نشر ما ثبت من فضل الصحابة وفضائلهم وسلامة القلوب من بغضهم أو الغل والحقد على أحد منهم .
٣- التلقي عنهم ، وحسن التأسي بهم ، في العلم والعمل والدعوة ، والأمر والنهي ، والغلظة على خصوم الملة .
٤- وجوب الترضي والترحم عليهم والإستغفار لهم ، والحذر من اشاعة ما قد ينسب إلى أحد منهم من مساوئ فان جملته كذب مختلق من أهل الأهواء والغلو والعصبية .

^{٥١} - سنن النسائي : ١١٤/٣ - ١١٥ - كتاب الجمعة - باب الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة . وانظر سنن أبي داود : ١ / ٢٧٤-٢٧٥ . كتاب الصلاة ، باب فضل يوم الجمعة ، وسنن الترمذي : ٢ / ٣٦٢ - ٣٦٣ ، أبواب الصلاة ، باب ما جاء في الساعة التي ترحى في يوم الجمعة .

٥- اعتقاد حرمة سبهم أو أحد منهم - ولعنهم أشد حرمة - لأن ذلك من تكذيب الله تعالى في تركيبتهم ، والثناء عليهم ووعدهم الحسنى ، ولما فيه من سوء أدب مع النبي صلى الله عليه وسلم ، الذي نهى عن سبهم ، وما فيه من ظلمهم والتعدي عليهم .
اللهم أجعلنا ممن يحب صحابة رسولك صلى الله عليه وسلم - ويدافع عنهم ويثني عليهم ، ويتبع منهجهم .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أهم المصادر والراجع :-

- ١- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، ط سنة ١٣٢٨ هـ ، وقامت مكتبة المثنى ببغداد بطبعه بالأوفيس ، وبهامشه كتاب الإستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) .
- ٢- الإعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال من العرب والمستعربين والمستشرقين ، تأليف : خير الدين الزركلي ، ط ٦ ، سنة ١٩٨٤ ، دار العلم للملايين .
- ٣- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) طبع دمشق ١٣٤٩ هـ .
- ٤- اهتمام المحدثين بنقد الحديث سناً وممتناً ودحض مزاعم المستشرقين وأتباعهم . د. محمد لقمان السلفي . ط ١ ، سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م ، الرياض .
- ٥- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ط ٢ ، سنة ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، من منشورات المكتبة العلمية ، بيروت .
- ٦- تذكرة الحفاظ ، تأليف الإمام شمس الدين أبي عبد الله (ت ٧٤٨ هـ) ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، صححه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، بيروت .
- ٧- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، حققه وقدم له عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط دار المعرفة / بيروت .
- ٨- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، تأليف الحافظ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق د. محمود الطحان ، مكتبة المعارف / بيروت ، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .
- ٩- الحديث والمحدثون أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية ، ألفه محمد محمد (أبو زهو) ، ط ١ ، سنة ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م ، مطبعة مصر .
- ١٠- السنة قبل التدوين لمحمد عجاج الخطيب ، ط ٢ سنة ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م ، دار الفكر .

- ١١- سنن ابن ماجة وهو من تأليف أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة (٢٠٧ - ٢٧٥) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط دار إحياء التراث العربي سنة ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م .
- ١٢- سنن أبي داود السجستاني ، (ت ٢٧٥) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر .
- ١٣- سنن الترمذي ، للإمام أبي عيسى الترمذي ، (ت ٢٧٩هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر .
- ١٤- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي ، المطبعة المصرية بالأزهر ، وصحح الكتاب بمعرفة مجموعة من الأساتذة الأفاضل ونشرته دار الكتاب العربي / بيروت .
- ١٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تأليف أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، (ت ١٠٨٩هـ) ، عنيت بنشره مكتبة القدسي بمصر سنة ١٣٥١ .
- ١٦- صحيح البخاري بشرح فتح الباري للإمام البخاري ، (ت ٢٥٦هـ) ، تحقيق عبد العزيز ابن باز ط ١ / دار الكتب العلمية / بيروت ، سنة ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م .
- ١٧- صحيح مسلم بشرح النووي ، ط ٢ سنة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م ، الناشر دار إحياء الكتاب العربي / بيروت .
- ١٨- الكفاية في علم الرواية تصنيف الخطيب البغدادي ، تقديم محمد الحافظ التيجاني ومراجعة عبد الحليم محمد عبد الحليم ، وعبد الرحمن حسن محمود ، ط ١ ، مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٧٢م .
- ١٩- لسان العرب ، للإمام أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور ، دار صادر ودار بيروت ، سنة ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م .
- ٢٠- المتكلمون في الرجال للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، ط ١ سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م ، وقد طبع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث . الناشر مكتب المطبوعات / القاهرة ، حققه عبد الفتاح أبو غدة .
- ٢١- محاسن الإصلاح لشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ، المطبوع بهامش مقدمة ابن الصلاح ، مطبعة دار الكتب سنة ١٩٧٤م ، تحقيق دكتور عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ . مطبعة دار الكتب .
- ٢٢- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تأليف القاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق وتعليق محمد عجاج الخطيب، ط ١ سنة ١٣٩١هـ = ١٩٧١م ، دار الفكر/ بيروت

- ٢٣- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، (٦٦٠ هـ) ، عني بترتيبه ، محمود خاطر بك ، ط٨ / القاهرة .
- ٢٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، (ت ٢٤١ هـ) حققه أحمد محمد شاكر ، ولم يتمه ، طبع بدار المعارف بالقاهرة .
- ٢٥- مقدمة ابن الصلاح ، ومحاسن الاصلاح ، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء ، مطبعة دار الكتب سنة ١٩٧٤م .
- ٢٦- نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للإمام ابن حجر العسقلاني ، تحقيق وتعليق نور الدين عتر ، الناشر / المكتبة العلمية في المدينة المنورة ، مطبعة البيان / بيروت .
- ٢٧- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لإبن الأثير ، ط٢ سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي .
- ٢٨- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث للدكتور الشيخ محمد بن محمود أبو شهبة ط ١ ، طبعة عالم المعرفة / جدة سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٣م .